

المرأة هي عنوان الإثم والإغواء .. من أين منبع هذه الفكرة؟ وما هي نظرة الإسلام حولها



(واحة) وكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف  
الخميس 1 رجب 1438 هـ الموافق 30 اذار/فبراير 2017م

س : هناك فكرة تقول أن المرأة هي عنوان الإثم والإغواء ..  
من أين منبع هذه الفكرة ..؟  
وما هي نظرة الإسلام حول هذا الموضوع ..؟

الجواب : هناك فكرة خاطئة أوجدها المسيحيون وأدخلوها إلى المجتمع ، وهي فكرة كانت في الحقيقة خيانة كبيرة ، وهي مسألة عدم زواج المسيح من امرأة ، وتركه الزواج ، والعيش من غير زوجة ؛ وهذا ما فعله الكرادلة والرهبان والبطاركة ، بحيث أوجدت فكرة خاطئة ، أن المرأة هي عنصر الذنب والخطيئة والإغواء ؛ وبالتالي هي شيطان صغير ، وأن الرجل لا يذنب من تلقاء ذاته ، ولا يخطئ بحق نفسه ، إنما هي المرأة الشيطان الأصغر توسوس له وتجبره على ارتكاب الآثام..

ويقولون أن قصة آدم وحواء (ع) هكذا بدأت ، وأن الشيطان لم يستطع أن ينفذ إلى آدم (ع) ، غير أنه استطاع أن يغوي حواء (عليها السلام) ويخدعها ، ثم هي بدورها أغوت آدم (ع).. وهكذا عبر التاريخ ،

الشیطان الكبیر یوسوس للمرأة الشیطان الصغیر ، وهی بدورها توسوس للرجل ...  
هكذا یتناقض المسیحیون قصة آدم وحواء والشیطان عبر التاریخ ، لكن القرآن یدحض هذه المقولة ،  
ویصرح بخلاف ذلك ، وهذا أمرٌ عجیب ...

فالقرآن الکریم عندما یورد قصة آدم وحواء (ع) ، لا یقول بأصالة آدم (ع) وتبعیة حواء (ع) ، بل  
القرآن یقول لهما { لَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ } .. فالتکلیف لهما معاً { فَوَسَّوَسَ لَهُمَا  
الشَّیْطَانُ } ، فالشیطان لم یوسوس لها من دونه بل لهما معاً ، و { قَتَّاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا  
لَمِنَ النَّاصِحِينَ } ، { فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ } ، توجیه الکلام للمثنى .. وبالتالي فزلة قدم  
آدم بمقدار زلة قدم حواء (ع) ، والعکس صحیح ...

إذن الإسلام أزال هذه الفكرة الخاطئة والکاذبة التي ألقیت بعنق التاریخ . ولعل القرآن ، من أجل ذلك  
، اهتم إلى جانب ذکر القدیسین ، بذكر القديسات وتجليلهن وتکریمهن . فحيثما ذُكرنَ إلى جانب  
القدیسین کُنَّ أعلى شأنًا وأکرم ذکراً ....

#کتب أجوبة المسائل

#الشهيد مطهري

(واحة) وكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف

© Alhawza News Agency 2017